

بينات 8241 91 تأملات في الجزء التاسع عشر من القرآن العظيم

مساعد الطيار

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. حياكم الله يا مشايخ. حياكم الله. حياكم الله في هذه الحلقة التاسعة عشرة فتأمل في اوائل الجزء التاسع عشر في سورة الفرقان - [00:00:00](#)

في قوله سبحانه وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا من اشد الاعمال او من اشد الحسرات على النفس ان تأتي وقد عملت اعمالا كبارا تظن انها لصالحها - [00:00:14](#)

وانها سوف تجازى عليها الجزاء الحسن. فاذا جاءت كما ذكر في الحديث انها يأتون باعمال كالجبال لكنها فاقدة للاخلاص لله سبحانه وتعالى فيجعلها الله سبحانه وتعالى هباء منثورا وفي هذه الآية تصريح واضح لهذه الحقيقة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فالحمد سبحانه وتعالى يثبت لهم - [00:00:29](#)

ان لهم انهم قد عملوا اعمالا نعم نعم اعمال خيرة وانهم قد رجو من وراء هذه الاعمال الاجر والثواب وان الله سبحانه وتعالى سوف يكافئهم عليها. نعم فيرون كامثال الجبال - [00:00:56](#)

لا اله الا الله فيأمر الله سبحانه وتعالى تدك هذه الجبال وتجعل كانها هباء منثور. ليس لها اي قيمة وليس لها اي ميزان. وتأملوا في قوله سبحانه قال فجعلناه فجعلناها قال فجعلناه هباء منثورا - [00:01:14](#)

شف حتى كلمة هباء والمفسرون يقولون ان الهباء هو دقائق وذرات الغبار التي ترى في ضوء الشمس اذا دخل مع النافذة. نعم مع الاشراق الذي لا وزن له ولا لا وزن له ولا قدر. نعم. ولكنه عند الله - [00:01:32](#)

محسوب. نعم. وله وزن. فالشاهد ان مثل هذا الموقف يدعو الانسان الى الاخلاص لا شك والى التحري الشديد للاخلاص. هذه الصفة مهمة جدا في اي عمل يعملها الانسان لانه اذا عمل العمل وقد فقد صفة الاخلاص مهما كان متقنا ومهما كان متبعا فيه - [00:01:48](#)

فانه سوف تكون عاقبته هذه العاقبة والعياذ بالله. نسأل الله انه سوف يأتي يوم القيامة فيجده كالهباء المنثور وهذا الحقيقة نحن نحتاجه كثيرا في كل اعمالنا اليومية. سواء في العبادة او حتى في كثير من الاعمال غير العبادية. استحضار النية - [00:02:09](#)

والاخلاص لوجه الله سبحانه وتعالى والاحتساب فيها ومراجعة ذلك بين الحين والآخر يعني الواحد منا ربما يكون فعلا على اطلاع على النصوص التي تدعو الى الاخلاص وكذا لكنه مع مجريات الحياة اليومية - [00:02:26](#)

ينسى. نعم ويعني تستهلكه حياتنا اليومية فينسى هذه الحقيقة المهمة جدا وهي التوجه الى الله سبحانه وتعالى واخلاص القصد لله سبحانه وتعالى في العمل ومراقبة الله في كل دقيقة وفي كبيرة حتى لا يفاجأ بهذه النتيجة التي تذهب بالالباب وبالعقول ان يأتي الانسان وهو يرجو - [00:02:40](#)

ثم يفاجأ بانه قد ذهب كل هذا العمل هباء منثورا. لا اله الا الله. هذا يعني يذكر بما ورد في الحديث ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة وذكر منهم الذي قرأ القرآن ليقال قارئ والذي تصدق ليقال كريم - [00:03:02](#)

والذي قاتل فقتل قتل يعني حتى نفسه ذهبت ها ليقال شجاع وكل هؤلاء يعترفون امام الله بانهم فعلوا ذلك يريدون ما عنده ولكن الله سبحانه وتعالى يكذبهم فيقول هل قرأت القرآن ليقال قارئ - [00:03:19](#)

فقد قيل لا اله الا الله شجاع فقد قيل ثم يأمر بهم فتسعر بهم النار. يعني يكون اول حتى قال الناظم وعالم بعلمه لم يعمل ما معذب من قبل لا اله الا الله فهذه الحقيقة يعني تذكرة منك يا دكتور عبد الرحمن - [00:03:37](#)

في هذا الموضوع الخطير الذي ينبغي لنا ان نذكر انفسنا به دائما وابدا لذلك قال عبد الرحمن المهدي وددت ان من كتب كتابا جعل في

مقدمات الابواب حديث عمر التذكير بالنية. الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا في قوله سبحانه وتعالى - [00:03:56](#) ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هذا اذا تأمل المسلم هذه الايات اه من الاية السابع والعشرين من سورة الفرقان هي الاية الثلاثين هذه تتعلق بالظالم يوم القيامة ثم بشكوى الرسول صلى الله عليه وسلم لهجران القرآن. نعم. ثم -

[00:04:18](#)

ثم بعدها قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين نعم. وكفى بربك هاديا ونصيرا لما يتأمل المسلم هذه الايات تأملا آ من خلال

واقعي الذي يعيشه يشعر بنوع من الطمأنينة - [00:04:49](#)

لماذا لانه يعلم علم اليقين انه لا يمكن ان يكون هناك اسلام محض لا يجابه بالباطل. فلا بد من الباطل الذي يجابه الاسلام. وقد يكون اهل الباطل من بني جلدتنا وقد يكون على الباطل من الكفار من النصارى او اليهود. نعم. ايا كانوا - [00:05:10](#) قوتهم في الباطل ايضا قد تكون قوية وشرسة. ويمكنون الليل والنهار. ولا حظ الله سبحانه وتعالى قال وكذلك جعلنا لكل نبي يعني ما من نبي الا وله عدو قال عدوا من المجرمين وليس عدوا فقط بل قال ايش؟ من المجرمين يعني الذي بلغ الغاية في ماذا - [00:05:34](#) الإجرام لكن بعدها قال وكفى بربك هاديا ونصيرا. ونصيرا يهديك في الملمات وينصرك في الشدائد. ولهذا نقول دائما انه المسلم يجب

ان يتحلى بالصبر وان يطلب الهداية والنصر في مثل هذه المواقف والا - [00:05:56](#)

فالانسان المسلم في مثل هذه المواقف اما ان يضلوا والعياذ بالله واما ان يقنط يعني هو بين هذا او ذاك ولكن الصواب هو ان يصبر وان يدافع هذا الباطل كما دافع عنه انبياء الله سبحانه وتعالى بدءا من نوح عليه السلام الذي كان مثالا للصبر - [00:06:13](#)

تسعمائة وخمسين عام وهو يدعو وقوم لا يستجيبون له. لما يؤمن له الا قليل لا يستجيبون له فكيف كان موقفه منه؟ لما انتهت مرة في اخر امره دعا عليهم والا انتظر تسع مئة وخمسين عام وهو يدعو. الله اكبر. فتصور هذا العمر المديد - [00:06:33](#)

وهو يدعو قوما قد كتب الله عليهم الشقاء قبل ان يخلقها. نعم. ومع ذلك نوح عليه السلام دعا ودعا ودعا حتى لم يجد منفذا للحق فدعا عليهم بعد ذلك - [00:06:52](#)

في قول الله عز وجل وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا طبعاً هذه شكوى الرسول صلى الله عليه وسلم كما اسلفت يا دكتور مساعد اه من هجران قوم النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن - [00:07:05](#)

وهذه الشكوى وان كانت واردة في قوم معينين الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فكل هجران للقرآن ايا كان وممن كان فانه يدخل في هذا ويخشى الانسان ان يكون من اهل هذا - [00:07:23](#)

هذه الشكوى ممن يشتكى قال العلماء ان هجران القرآن ينتظم اموره منها هجران الايمان به ومنها هجران العمل به ومنها هجران تحكيمه ايضا ومنها هجران فهمه وتدبره ومنها هجران تلاوته. طبعاً هي تفاوت في الحكم. ليست واحدة - [00:07:38](#)

من لم يؤمن ليس كمن لم يتلو من لم يتلو ليس كمن لم يتدبر ولكن ينبغي على كل واحد منا ان يحاسب نفسه وينظر هل هو ممن هجر القرآن فان بعض المسلمين - [00:08:03](#)

قد يكون ممن حتى احيانا من الدعاة الى الله سبحانه وتعالى ومن الغيورين على دين الله ولكنه يقرأ القرآن اه كما يقرأه سائر الناس لا يتدبره ولا يلتفت الى معانيه ولا - [00:08:16](#)

يجري احكامه على نفسه وقلبه وينظر ما موقعه من كتاب الله عز وجل لا ينظر ما امره ولا ما ناهيه ولا ما زاجره ولا ما هي اخباره فيصدق ولا ما هي اه علومه فينتفع بها ولا هداياته فيجريها على حياته - [00:08:32](#)

فاقول يجب على كل واحد منا ان ينتبه الى هذه القضية ويحرص على الا يكون ممن يهجرون القرآن سواء في التدبر في العلم في العمل في الهداية في التحكيم في الايمان - [00:08:49](#)

بكل هذه القضايا والله فيه آ معنى ظهر لي في هذه الصفحة لقوله سبحانه وتعالى وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. تلاحظ حتى التعبير هنا انه لم يقل وقال الرسول يا ربي ان قومي هجروا القرآن - [00:09:04](#)

وانما قال اتخذوا هذا القرآن مهجورا تعبر بهذه الصيغة اتخذوا هذا القرآن مهجورا كانه يصور القرآن الكريم انه له جرم وله هيئة ثم

هجر الناس وهجر المؤمنون به هذا هذا الذكر وهذا الفضل وتركوه في جانب وسلكوا جانبا اخر هجروه تماما - [00:09:22](#)
ثم قال في الآية التي بعدها وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة مم صفات القرآن وهي انه نزل منجما. نعم وكذلك الان التدبر
ينبغي علينا ايضا ان نتدبر الايات المنجمة - [00:09:43](#)

مستقلة. فهناك ايات تتكلم في بعض الموضوعات تحتاج الى تأمل منفرد عن بقية القرآن وهذا يدعو الى مسألة ان العناية بتدبر الايات
مع الاقلال منها خير من الاكثار مع عدم التدبر. نعم. وهذا كان مقصد من مقاصد تنزيل القرآن قال كذلك لنثبت به - [00:09:59](#)
دي فؤادك. اي نعم. ولذلك نزلناه منجما قليلا قليلا حتى يرسخ وحتى يتفقه فيه وحتى تعمل به. وهذا هو الذي كان يسير عليه
الصحابة في المنهجية الدراسة قرآنية انهم كانوا لا يتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموا ما وحتى انا افكر احيانا هل يقصد ابو عبد
الرحمن السلمي عشر ايات بالضبط؟ ام انها احيانا تزيد وتنقص - [00:10:21](#)

الموضوع او شيء من هذا لكن في نهاية المطاف هو جزء قصير من القرآن يتدبر فيه ويتفقه فيه ثم ينتقل الى ما بعده وان هذا ادعى
للفهم وللعمل والاستيعاب للقرآن الكريم. اما يحرص الانسان دائما انه يقرأ كثيرا نعم. مع الاخلال الشديد - [00:10:41](#)
مع الاخلال الشديد بالتدبر فهذا لا شك انه مخالف لهذا الايات التي صحيح. في قوله وكذلك لنثبت به فؤادك. مع الاشارة الى انه نزل
منجما مفرقا. على النبي صلى الله عليه وسلم والا كان بالامكان - [00:11:00](#)

ينزل دفعة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم. يصدق ذلك يا دكتور عبد الرحمن وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. نعم.
شف كلمة مكث يعني مهر شديد. نعم - [00:11:13](#)

وايضا آآ تصديقا لكلام ابي عبد الرحمن السلمي حديث آآ اظن ابي سعيد الخدري يا دكتور مساعد اللي كنا نقرأه خمسا نقطعه خمسا
خمسا مم نعم يعني خمسا بالليل وخمسا بالنهار ليكون ادعى - [00:11:29](#)

حتى العشر هذه ما تؤخذ دفعة واحدة تقسم قسمين خمس في اول النهار وخمس في اخره ليكون ادعى للفهم وادعى للنظر والتدبر
والتملي. نعم. في قوله سبحانه وتعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا - [00:11:42](#)

ما معه اخاه هارون وزيرا. وزيرا. فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا يعني لاحظ هذا الاجمال والاختصار في
قصة نوح في قصة موسى عليه السلام ذكر الرسالة والكتاب - [00:11:59](#)

والوزير الذي هو هارون عليه السلام والارسال الى هؤلاء القوم وتدميره في ايتين فقط يعني في ايتين فقط. نعم. ويأتي تفصيلها في
ايات اخرى كثيرة جدا جدا. ومنها التي ستأتي بعد قليل وهي سورة الشعراء. نعم سورة الشعراء اقنبة في هذا نعم - [00:12:19](#)

تبيع تفاصيل فيأتي بها ايضا ذكر كيف ان موسى عليه السلام طلب العون باخيه. نعم. ان يكون عضدا. نعم. يشده فيه. وكونه طلب اه
طلب اخاه هارون وزيرا ليس المراد ان ان اه انه فقط ويزرب بل انه - [00:12:35](#)

ولهذا اه كان من فضائل موسى عليه السلام على اخيه هو ان طلبه معينا وعضدا له فكان من قدر الله ان يكون ايضا هارون وهو اكبر
من موسى عليه السلام. الله. ايضا من الانبياء - [00:12:52](#)

فهذه من من اللطائف بقدر الله في وجود نبين في ان واحد لبني اسرائيل. نعم. ولكن لا شك ان الاصل في الرسالة هو موسى عليه
السلام ولهذا قل ان يأتي ذكر هارون الا بالتبع. نعم. مثل لما قال لما - [00:13:07](#)

جاء في الدعاء قال لقد اجيبت دعوتكما. نعم. مع انه كان متحدث وموسى. نعم. عليه السلام. العجيب بابن الملك تأكيد لما ذكرت. انا
اتأمل احيانا القرآن في سياق بعض القضايا - [00:13:22](#)

تأتي المقدمة باية او بايتين ثم بعد يعني مسافة من الايات او من السور يأتي ما هو اكثر من ذلك واوعب ثم يأتي يعني ميدان الميدان
العظيم للحديث عن هذه القضية. التفصيل نعم. التفصيل - [00:13:36](#)

في سورة المؤمنون ذكرت خمس ايات في قصة موسى وهارون مع اه يعني اعدائهم وخصومهم ثم اعيد هنا في ايتين ولما جاءت
الشعراء صارت ميدانا فسيحا ثم ايضا في سورة النمل وفي مقدمتها ايضا. نعم. ثم في سورة القصص - [00:13:52](#)

في كل واحدة منها يأتي الخبر واسعا واكثرها هي سورة القصص التي جاءت بامر الميلاد والرسالة ثم اي نعم ثم بعد ذلك آآ النبوة وما

يتصل بها او تظهر تظهر يعني فائدة مثل هذا التتبع - [00:14:12](#)

لو كنا نتبع آ القرآن الكريم حسب نزوله نعم. نعم. يعني بتصوري انه كان وقع على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الذين

ينتظرون الوحي وهي تترتب في النزول. يعني متى كان الاجمال - [00:14:31](#)

فكان التفصيل ومتى كانت الاشارة سبحانه الله حسب النزول اما الان ونحن ندرسها حسب ترتيبها في المصحف نعم نعم صحيح هذا يختلف تختلف النظرة يكون الاستنباط هنا صحيح ولا الاستنباط هنا صحيح وهذه مسألة اذكر اني تكلمت انا والدكتور محمد في

حلقة من حلقات برنامجك افانين القرآن عن موضوع المناسبات بين السور وبين - [00:14:46](#)

والمقاطع وان هذا علم يعني درسه العلماء وتكلموا فيه بكلام طويل يعني ومؤلفات كثيرة. لكن اتصور في مثل التفاسير التي بدأت الان خاصة كنت المعاصرة واضرب مثال تفسير الشيخ عبد الرحمن حبنكة. اي نعم. معارج التفكير ومعالم التدبر. انا اعتبر هذه الكتب

من افضل الكتب - [00:15:06](#)

التي فسرت القرآن حسب ترتيب النزول. نعم. انتهى فيه من العهد المكي ومعظم القصص الذي ورد فيه موسى عليه الصلاة والسلام

كان في القرآن المكي. نعم. فرتبها هذه المسألة رتبها ترتيبا حسب نزولها. قصة موسى عليه الصلاة والسلام - [00:15:26](#)

مم. متى وردت مفصلة ومتى وردت موجزة ومتى وردت. فكان فيه كلام جيد جدا. طيب. انا هذه الفكرة اه دكتور عبد الرحمن يعني

بدأت عندي من سورة البقرة ثقة ولا اقول اني وجدتها يعني آ بالاستقراء في كل موطن لكن مثلا في سورة البقرة قضية الانفاق

والصدقة اها - [00:15:40](#)

اليها اشارة عابرة في اول السورة ومما رزقناهم ينفقون ينفقون ثم بعد ذلك المسافة قال فصلت يسألونك ماذا ينفقون ها؟ قل ما

انفقتم من خير فللوالدين والاقربين الى اخره. ثم جاء بعد ذلك السورة؟ في اخر السورة تفصيل واسع جدا للتفصيل - [00:16:00](#)

في امر النفقة والصدقة وما يتصل بها وذكر النفقة وما يقابلها وهو الربا. مما يدل على انه هناك منهج تربوي للقرآن في تهيئة النفوس

لقبول امر ما او تعب وانه لا يأتي دفعة واحدة او جملة واحدة في كل قضاياه. في قضية مرتبطة بما نتكلم عن القرآن - [00:16:18](#)

فراحوا الدكتور عبدالرحمن في الكتب التي قصدت ان ترتب اه سور القرآن على حسب نزولها طبعها هناك اشكالية في اه انه هناك

ترتيب متفق عليه. نعم. لكن اه ليست مشكلة بقدر ما ان عندنا ايضا قضية مهمة جدا. وهي انه يجب ان - [00:16:41](#)

مستفيدة من هذه الطريقة والا نغفل ان سياقات القرآن مقصودة. لا شك. لماذا؟ لان وضع السورة او وضع هذه الايات في هذا المكان

في هذه الطريقة من النظم هو اولى من قضية الترتيب. نعم. لكن لا يعني اننا لا نستفيد من التوقيت - [00:17:01](#)

عندنا نوع من التوازن. احسنت. فلا نرفض قضية الترتيب رفضا تاما. ولكن لا نجعلها اصلا لاننا لا نستطيع ان نجزم جزما تاما متى

نزلت هذه الايات الا في بعض السور وبعض الايات. جيد. انه يكون عندنا فيها دليل واضح قلنا الصريح. نعم. اما اغلبها فهو ظني -

[00:17:18](#)

ولكن هذا الترتيب في هذا الاسلوب قطعي ثانيا لان ترتيب الايات بالاجماع هو من الرسول صلى الله عليه وسلم اخذه عند جبريل

عن رب العالمين. لا نغفل احنا الان. هو يأتي كلامك يا دكتور مساعد لو كان لو وقع هناك تعارض - [00:17:34](#)

بينما نستنبطه من ترتيب القرآن على وجهه هذا. اي نعم. استنباط من ترتيب القرآن على ترتيب النزول. نعم. قد يقع عارض من هذا

الاستنباط وهذا الاستنباط قلت صدقت تقدم الترتيب الموجود نعم نعم لانه قطعي زي ما تفضلت لكني لا ارى انه قد يكون هناك

تعارض خاصة في ميدان التربية - [00:17:50](#)

ميدان السيرة النبوية وتتبع لذلك يعني وجدت من كتب في تفسير القرآن بالقرآن يقول نحن نريد ان نفسر القرآن باحوال النبي صلى

الله عليه وسلم وسيرته التي كان عليها. وننظر في السيرة نظرة قرآنية ايضا كيف يتنزل القرآن في مواطن - [00:18:08](#)

النزول على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وفي المدينة لا شك انه كان له اعتبارات ولذلك العلماء القرآن عندما تكلموا عن سبب

النزول واهميته بفهم القرآن يقصدون هذه المعاني. نعم. ايضا المكي والمدني كما تعلمون من يعني من علوم القرآن المهمة جدا. نعم.

والتي ينبني على عليها كثير من - [00:18:23](#)

الاحكام التي تتعلق بالتفسير وما يتعلق به. حتى الناسخ والمنسوخ بالظبط اه نعم. انقلكم يا مشايخ الى قول الله عز وجل فلا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا حقيقة هذه السورة سورة القرآن - [00:18:43](#)

حقيقة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وهنا اية الحقيقة انا اعتبرها مهمة في اه يعني بيان منزلة القرآن وعظم العناية به في الدعوة الى الله عز وجل - [00:18:57](#)

حيث قال فلا تطع الكافرين وجاهدكم به اي بالقرآن جهادا كبيرا. فسمى الجهاد الكبير هو الجهاد بالقرآن. لماذا لان الجهاد بالقرآن لا ينقضي ولا ينقطع والناس بحاجة اليه في كل زمان في كل مكان من كل الاعمار في كل اللغات - [00:19:13](#)
ولا ادل على ذلك يا اخواني من اننا نلاحظ الان اكثر من يسلم من الغربيين بالتتبع والاستقراء هو بسبب القرآن مما يدل على انه وسيلة الجهاد العظمى. واننا لا نلجأ - [00:19:33](#)

الى القتال اه يعني الظرب بالسيف الا عندما لا يوجد القرآن ولذلك نحن نرسل الرسل نكتب الكتب ونبعث نسخ المصاحف والترجمات الى هؤلاء القوم ندعوهم بها الى هذا الهدى والبياء - [00:19:47](#)

فان افاد فيهم كفونا مؤونتهم القتال ما يتصل به وان لم يفد فيهم جرى في حقهم ما يجري يعني ما اجراه النبي صلى الله عليه وسلم في حق الكفار من دعوتهم للاسلام ثم الجزية ثم القتال - [00:20:03](#)

وايضا في تسميته جهاد اشارة الى ثقله وانه ليسها هينا البعض يرى ان الجهاد بالقرآن هو مجرد تلاوته فقط بالعكس الجهاد بالقرآن في تصوري اشد من الجهاد بالسنا. نعم. في عبئه وفي ثقله رسالته. نعم. واذكر الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كان يكرر - [00:20:18](#)

جميلة وانها اثرت عليه عندما قال ان الحياة في سبيل الله اشق من الموت في سبيل الله الجنة لان الجهاد بالنفس يعني عندما تزهد النفس تنتهي القضية. اي نعم. لكن ان تبقى طول حياتك وانت تجاهد بالقرآن والتعليم والصبر على ذلك والاحتساب. انا ارى ان هذا اشق منه بكثير - [00:20:38](#)

اعود الى اية في قوله سبحانه وتعالى ارايت من اتخذ الهه هواه وآآ يعني انظر الى هذا التعبير يعني نعم الاية هي رقم ثلاثة واربعين في سورة الفرقان عندما يقول الله سبحانه وتعالى ان الذي يتبع هواه - [00:20:57](#)

ويقدم طاعة هواه على طاعة مولاه انه قد اتخذها الهه من دون الله. نعم ربما لو قلت لاحدهم ممن يفعل ذلك وهو ظاهر في حياته انه يعني يتتبع هواه وشهوته - [00:21:13](#)

ويجعل امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم دبر اذنيه ولا يبالي بمخالفتها اذا كان هذا يوافق هواه فاذا وافق هواه وطاعة الله ورسوله فعل ذلك الفعل لا طاعة لله ولرسوله وانما لانه وافق هوى في نفسه اما ظهور او شيء هذا لا يعد مطيعا لله. نعم. نعم. لكن انظر الى قال ارايت من اتخذ - [00:21:26](#)

الى افانت تكون عليه وكيفا لو سألت من يطيع هواه ويلحظ هي عليه هذا وقلت له وانت يا اخي قد اتخذت الى هواك الهه من دون الله لانكر هذا اشد الانكار. نعم - [00:21:50](#)

ويعني حتى من كلام المفسرين وكلام اهل التاريخ الذين ينغمسون في الهوى ويبتعدون عن الله سبحانه وتعالى لا يشعرون بما هم فيه من الانحراف. لا اله الا نسأل الله العافية نعم ولذلك نعود الى ما ذكره الدكتور محمد قبل قليل قضية هجران القرآن - [00:22:04](#)
وان هجران القرآن تولد عند الانسان نوع من التبدل حتى لا يدري ما هو الحلال من الحرام ولا ما هو الانحراف من الاستقامة ولذلك كما يقول آآ صاحب نفح الطين في قصيدة جميلة. ايوه. عندما يقول سبحانه من قسم الحظوظ. فلا عتاب ولا ملامة - [00:22:23](#)

اعمى واعشى ثم ذو نظر وزرقاء اليمامة لولا استقامة من تراه لما تبينت العلامة. الله. لولا معرفة الطريق الصحيح والطريق السوي الذي يبين لك القرآن لما عرفت طريق الانحراف. صحيح. وتبين - [00:22:43](#)
لك الحق من الباطل. ولذلك كلما عاد الانسان الى القرآن وتدبر وتأمل وجعله سميره وانيسه قراءة كلما اتضحت له طرق الضلال.

وتبينت نفسه ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ولتستبين سبيل المجرمين - 00:22:58

يعني استبانة سبيل المجرمين لا تكون ترى تلقائيا وانما بمعرفة الحق. نعم. تعرف الطرق المنحرفة عنهم. نعم. والقرآن جاء بالحق

وجاء ايضا ببيان الباطل ولذلك تجد مثلا ذكر المنافقين ووصافهم وما عندهم من الحيل والمكر والكيد - 00:23:14

مذكور بتفصيله في سورة الاحزاب بقصة الاحزاب ذكرت يعني قضية المؤمنين واليهود والكفار في آيات مقتضبة واكثر القصة صار

عنا صفا يعني خامسا لكلامك يا دكتور عبد الرحمن في موضوع - 00:23:33

اتخاذ الهوى الها كنا اطلنا في هذا الموضوع لاني رأيت الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى يؤكد على ان هذا من ابواب الشرك التي

اغفلها كثير من اهل العلم يعني ليس الشرك في - 00:23:52

ليعبد الانسان معبودا غير الله بل قد يعبد هواه ويكون بذلك مشركا نسأل الله العافية والسلامة لا حول قد جاء تأكيد هذا المعنى

في اكثر من سورة منها التي في سورة الجاثية - 00:24:06

افرايت من اتخذ الهه هواه واضلهم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره نشاوة لا حول انظر كيف اكد هذا المعنى تأكيدا بالغا. انا

اقول من الصور وارجو ان الله سبحانه وتعالى يعفو ويسامح - 00:24:18

من تجده الان في رمضان مثلا يصوم ولا يصلي وهو يعلم مقدار الصلاة في دين الاسلام وايضا يعني حظها ومع ذلك يدعن قبول

الصيام لانه يوافق الهوى لتخفيف وفيه انه في نهاية النهار يأكل من هالطيبات - 00:24:34

ويوافق الناس ايضا فيما لكن تجي الصلاة اثقل عليه من جبل احد وقد لا يؤديها الا في اليوم الاول واليوم الاخير الله اكبر تفضل ابو

عبد الملك. نعم. في قوله سبحانه وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم - 00:24:56

وكان الكافر على ربه ظهيرا هذه الآية خمسة وخمسين. نعم. لو تأملنا من الآية خمسة واربعين الى الآية خمسة وخمسين. نعم.

سنلاحظ انه كلام عن قدرة الرب سبحانه وتعالى. نعم. يعني اشياء من افعاله - 00:25:11

الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. الى ان قال ايضا في الآية سبعة واربعين وهو الذي

جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا - 00:25:27

وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ثم قال في آية ثلاثة وخمسين وهو الذي مرج البحرين ثم قال فيها اربعة وخمسين وهو

الذي خلق من الماء بشرا لاحظ هذي الايات بعد ما ذكر هذه الايات الدالة على قدرته سبحانه وتعالى الربوبية قال ويعبدون من دون

الله سبحانه الله - 00:25:40

هذا الامر البين عند الناس في انه لا خالق الا الله لا محرك لهذا لهذا الظل الا سبحانه وتعالى فهو الذي خلق الشمس وهو الذي قدر هذه

المقادير هو سبحانه وتعالى الذي البحرين هو الذي خلق اه الناس ومع ذلك - 00:26:02

يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ولو لاحظت نهاية السابق وكلها جاءت في من نفع الانسان. يعني كل هذه من المنافع

للانسان يعني خلقها الله سبحانه وتعالى من اجل الانسان. ولذلك قدم النفع هنا نعم فقدم النفع - 00:26:20

ما سبق من من ذكر هذه الامور. فهذا المعبود لا يضر ولا ينفع وهو ايضا مرتبط بقول من اتخذ الهه هو اه ايضا لان الهوى انما هو يضر

ولا ينفع. نعم. الله اكبر. فيتخذ الهوى الذي يضر ولا ينفع - 00:26:37

اه معبودا من دون الله وهذه اوصاف الله سبحانه وتعالى وهذه قدرته سبحانه وتعالى ومع ذلك تجدهم ليس فقط انهم يعبدون من

دون الله فقط بل كما قال سبحانه وتعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا. ظهيرا. يعني مظاهرا على معصيته - 00:26:51

مظاهر تأمل انت حال الان آآ يعني عتاة العصاة او تأمل حال الكفار او من الحد والعياذ بالله تجد عجب يعني تجد عجا يتقلب في

نعمة الله سبحانه وتعالى ومع ذلك - 00:27:09

لا يفكر في امر عبودية الله ابدا ما بدا تجده من اشد الناس عداوة لله سبحانه وتعالى. الله اكبر. وهذا والعياذ بالله لا شك انه من اكبر

الخذلان. نسأل الله العافية - 00:27:25

لقول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. انا اعتبر هذه الآية اصل في

الذوق كون المؤمنين لهم سمت وعندهم ذوق اذا مشوا - [00:27:37](#)

واذا خاطبوا واذا تكلموا وليسوا يعني كما يقال في التعبير العامي مثلا مرجوجين الواحد منهم عندما تراه يعني تمجه اه تستهجن تصرفاته ولا اه ترى فيه من الوقار ولا من السميت ولا ما - [00:27:52](#)

اعبر عما يحمله من الايمان وما يحمله من الحب لله والطاعة اه لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وليس المقصود هونا انهم يدبون ديبيا - [00:28:09](#)

المقصود اذا مشوا مشوا ايش يعني بوقار وسكينة ووقار يعرف منهم انهم اهل ثقة. انا اقول هذا والله اعلم يعني عندما يكمل عقل الانسان يكون ثقيلًا اه يتند في مشيته وفي حركاته وتصرفاته - [00:28:23](#)

يعني يزن نفسه وزنا. وزنا اما اذا خف عقله فانه يصبح والعياذ بالله يطيش يعني ما كانه ما كان له ثقل على هذه الارض سبحان الله اي نعم وهذا ترى من الصفات التي كان يمدح بها حتى - [00:28:41](#)

الاسلام. نعم اه يعني الرزانة نعم والوقار نعم والسم في الحسن. نعم. وعدم العجلة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا للاحنف ابن قيس. فان فيك لخصلتين. اشد عبد القيس نعم - [00:28:55](#)

يحبهما الله ورسوله. الحلم شف سبحان الله ما اجمل يعني يقول الخصلتين هذي يحبها الله ورسوله. ورسوله شوف اجمال هذا والله اغراء في ما هما الخصلتان؟ اي والله قال وما هما يا رسول الله؟ بل قال هل هذان الخلقان؟ تخلقت بهما تخلقت بهم ام ان الله جبلي عليهم؟ الله جبلك عليهم - [00:29:12](#)

صحيح. الحلم والاناة. ولذلك يذكرون انه عندما جاء وفدهم كلهم هرعوا للنبي صلى الله عليه وسلم واستعجلوا شعثا غبرا. نعم. الا هو انتظر وتأنى وربط ناقته. نعم. وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:32](#)

اللهم صلي فالحقيقة هذا ترى يعني مثل هذه الفوائد المهمة جدا التي تظهر من خلال مثل هذه الايات وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. يا سلام بس توقفوا تأمل في مثل هذه الصفة والله فيها فوائد كثيرة كما - [00:29:46](#)

تفضلت يا عم العجيب ان انا يعني اشرت الى هذا ابو عبد الله لاني ارى ان كثيرا من الناس يرى التدين هو انك تصلي انك تصوم تقوم بالفرائض الخمس التدين ليس هو هذا - [00:30:01](#)

هذا جزء من التدين ولا شك انه ركن ركين فيه. ولكن ايضا المتدين حقا هو الذي يأخذ هذه الصفات كلها ويجعل منها منظومة متكاملة تعبر عن حقيقته. اذا رأيته يمشي عرفت انه مختلف عن الناس - [00:30:16](#)

اذا رأيته يتكلم عرفت انه تختلف عن الناس اذا رأيته يقرأ مختلف عن الناس اذا رأيته يصلي كذلك مختلف عن الناس ولذلك شوف كيف جمع بين الثنتين قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. طيب واذا خاطبهم جاهلون - [00:30:32](#)

غالب الناس اذا خاطبه الجاهلون صاروا مثلهم جاهلون جاهلين. نعم صاروا مثلهم جاهلين اما المؤمن لا لا يصدر الا عن قيم واخلاق لما يسبه هذا الطائش هذا السفه يقول جزاك الله خيرا - [00:30:48](#)

بارك الله فيك وفقنا الله واياكم ما يرد عليه الا بما هو خير البعض قد يفهم من الاية وهو ظاهر قالوا سلاما انهم قالوا هذه اللفظة بعينها. هم. اذا اخطأ عليهم احد قالوا سلام. هم. لا وانما يوم السابغ. انما يعني قالوا قولا فيه مسالمة فيه فيه - [00:31:05](#)

صحيح وايضا من القضايا المهمة في مثل هذا وقد نبه عليه السلف انهم لا يمشون مشية المتماوتة نعم وهذه الصفة ليست حميدة. نعم وانما كما ذكرت انها تكون سبحان الله كأنها صفة قد لبسته - [00:31:25](#)

لانه يحس بما اتاه الله سبحانه وتعالى من نوع الكمال الايماني الذي يجعله اه في مشيته ويمشي مشية طبيعية فلا هي زائدة عن الحج ولا هي ناقصة لان ايضا الزيادة عن الحد - [00:31:45](#)

كان الانسان قد وضع في جنبه آآ يعني كيلو من الرصاص او الزئبق لا يستطيع ان يتحرك. ليس هذا مقصودا. ليس مقصودا لانه تجد ايضا بعض الناس يفهم منها مثل هذا الشيء - [00:32:01](#)

قال له يمشي مشية تحس فيها نوع من التكلف بل عمر بن الخطاب تأكيداً لكلامك يا عبد الملك لما رأى رجلاً يمشي مشية ميتة ظربها

اي نعم علاه بالدرة وقال - [00:32:14](#)

لا تمت علينا ديننا. يعني امش اشياء فيها قوة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ كأنما يعني من جمال المشية وقوتها لكنها فيها من الوقار والجمال والهيبة. بينما ان السرعة في المشي لا تنافي. نعم. وتراها تظهر لعلمك يعني ليسوا يقولون الان

اذا مشى - [00:32:26](#)

الرجل مشية التكبر والخيلاء قالوا هذا يمشي مشية الطاوس. نعم لانها معروفة مشية الخيلاء سبحان الله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى احد الصحابة اظنه ابا دجاجة. نعم. يمشي مشية الخيلاء بين الصفيين في فقال هذه مشية يبغضها - [00:32:49](#) يبغضه الله الا في هذا الموضع فهي مشية معروفة واضحة. نعم. لذلك اذكر البحتري عندما مدح المتوكل في خروجه لصلاة عيد الفطر فقال له يمدحه في قصيدته الرائية الرائعة جدا. نعم. التي يقول فيها بالبر صمت وانت افضل صائم - [00:33:04](#)

وبسنة الله الرضية تفطر الى ان قال فيها قال ومشيت مشية خاشع متواضع لله لا يزهى ولا يتكبر حتى برزت الى المصلى فانجلي ذلك الغبار وزال ذاك الاثير. الله. فالشاهد ان هذه مشية معروفة مشية الخيلاء. نعم. لا تخفى على الناظر - [00:33:24](#)

وكثير من او قليل الحقيقة في مجتمعات المسلمين من ترى يمشي هذه المشيئة وهي تظهر عليه. نعم. ونسأل الله ان يكفيننا واياكم شر الكبر. يقول وفي في قول الله عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا. نعم. حبذا لو يا ابا عبد الملك - [00:33:44](#) حدثتنا عن هذا المفهوم لم يسرفوا ولم يقتروا انهم ينفقون. نعم. ماذا يعني يعني انا سبحان الله انا كنت انطلق بالحديث فيها سبحان الله اه هذه الاية الحقيقة هي كانت تذكرني باحد اعلام القرآن. نعم. وهو الحسين ابن الفضل. نعم. يعني من علماء القرن الثالث -

[00:34:01](#)

وكان بارعا بديعا في معاني القرآن وقد اه يعني اه عمل في او جمعت اه اقواله في رسالة في جامعة الامام جمعتها اه باحثة واه مم له كتاب في هذا اللي في الامثال القرآنية. الامثال الكامنة يسمونها. اي نعم. فهي ليست ظاهرة ولكنها - [00:34:24](#) معنى ان هذا المذكور يشبه هذا المثل. وقد كان يسأل انه كان يقول انه يخرج امثال العرب من القرآن فسألوه مجموعة اسئلة فكان منها قالوا اين تجد خير الامور؟ الوسط اوسطها. نعم - [00:34:48](#)

فذكر مثالا له هذه الاية الذين اذا انفقوا لم يسرفوا على طرف ولم يقصروا الطرف الثاني وكان بين ذلك قوام على الوسط وخير الامور او اوسطها. ويمكن ايضا ان يستدل عليها بقوله لا فارض ولا بكر. بمجموعة ومن الايات هو مجموعة - [00:35:02](#)

فمنها هذه الاية فهذا الحقيقة آ لا شك انه يعني قياس او ميزان مهم جدا في حياة المسلم. لو تأمل المسلم حياته اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا لو تأملنا حياتنا غالبا ما تكون - [00:35:20](#)

آ انفاقاتنا الحياتية في قضايا الحاجيات او الكماليات. نعم الضروريات نعم موجودة لكن قد تتزاحم عندنا الحاجيات والكماليات مثلا فتقدم الحاجيات وهي اقل على على الكماليات. الحمد لله. واحيانا قد تزعم الكماليات مع ضروريات قد تقدم الكماليات - [00:35:38](#) على تفضل واياك مع ان الانسان لا يرتب نفسه فيقع عنده اشكال في هذا فالاسراف لا شك انه مذموم والتقدير بحيث انه يرى ان الجمع مقصودا لذاته فلا ينفق ابدا لا شك انه ولكن الانسان يكون وسط - [00:36:00](#)

طم بنا هذا اعطاه الله سبحانه وتعالى الفقه في مثل هذا فلا شك انه نوع من الحكمة يحمد الله سبحانه وتعالى عليها. وليس المقصود بالانفاق هنا بالمناسبة الانفاق على النفس وعلى اهل والولد حتى الانفاق في سبيل الله. نعم. ينبغي الا يكون في اسراف ولا تقتيل.

صحيح. كعب بن مالك لما تاب الله - [00:36:17](#)

وعليه قال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع عن مالي صدقة لله. الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا كعب يكفيك سهمك الذي بخير الله اكبر - [00:36:38](#)

مع انه نذر قال اني نذرت يا رسول الله ومع ذلك ابطل النبي صلى الله عليه وسلم نذره وارشده الى ما هو خير. ما هو خير. لماذا؟ الله. لانه قد لا يكون له طاقة ولا صبر - [00:36:50](#)

وقد يصيبه من من العوز والحاجة وذريته كذلك فارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى ما فيه الخير. نعم فهذه قضية يجب ان

نفهمها حتى في دين الله. اللي يريد ان يقوم الليل كله - [00:37:01](#)

قولوا ما تقومون للكل تقوم وتنام اللي يريد يصوم النهار كله يقول ما تصوم الايام كلها صيام الدهر من صام الدهر فلا صام الله اكبر.

اي نعم فنقول لا تصوم يوما وتفطر يوما ان - [00:37:14](#)

اردت يعني افضل ما يكون. اه شيخ محمد الكلام اللي ذكرتموه الحقيقة هو الاصل وهذا التوجيه العام النبوي ليس لم يكن للكعب فقط

حتى لسعد ربنا ما بيوقعش لما اوقف ثلث ماله - [00:37:28](#)

فان قد يستدل بعض الناس بحال ابي بكر رضي الله عنه لما حصل ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا الى النفقة فقال عمر رضي

الله عنه اليوم اسبق ابا بكر. نعم - [00:37:43](#)

فاقتطع نصف ماله وجاء به فلما القاه عند النبي وجاء ابو بكر بماله فقال لابي بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله ورسوله

وعمر قال ابقيت لهم نصف مالي. وقال ابو بكر اليوم لا اسبق ابا بكر ابدًا. قال عمر فعمر نعم قال عمر لا اسبق ابو بكر اليوم -

[00:37:55](#)

لا اسبق ابو بكر ابدًا حال ابي بكر حال خاصة. نعم. لا يقاس عليها نعم. لانه من الذي سيكون مثل ابي بكر واهل ابي بكر في صدقه

وفي انه كان تاجرا. نعم التكسب. فهذه مسألة ايضاً يجب المنتبه لها ان بعض الناس قد - [00:38:18](#)

يستدل بحال ابي بكر ويغفل الحالة العامة. نعم. وهنا يجب ان ننتبه دائما الى انه من التوازن حتى في مثل طرح هذه الامور. ان ننتبه

الى الاحوال كلها ما نأخذ حالا واحدة ونعممها. نعم صحيح. مثل ما يحصل احيانا بعض الناس لما تكون على سبيل المثال مع الهجر

المبتدع تجده يأخذ - [00:38:38](#)

حالة واحدة يتصيدا من كلام السلف ثم يجعلها في كل زمان وفي كل مكان مع ان احوالها ثم تدع متنوعة ومتعددة يصدق كلامك يا

ابا عبد الملك ان ابا بكر لم يجد بيته. نعم. انما جاء بالماء السالب. اه بالماء بالمال السائل. نعم. يعني - [00:38:57](#)

النقود النقود من الذهب وغيره. وهذا يمكن تعويضه لمثل ابي بكر. صحيح. يعني ما باع بيوته ولا اراضيه ولا مزرعته. نعم. مع ذلك

قال لهم الله ورسوله يعني مما ادخرته من المال - [00:39:17](#)

لكن لو فعل خلاف ذلك والله اعلم ما كان في ذلك شيء من الاضرار بالنفس. نعم انا وانتم تتناقشون حول هذا المعنى اذكر الآية التي

في سورة الملك. نعم. في قوله سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه - [00:39:31](#)

يعني البعض من الذين يعني آآ يحرصون على التمسك بالاسلام ببالفون احيانا اي نعم. في التمسك ببعض الشعائر على حساب شعائر

اخرى او حتى يظنوا بانفسهم وبصحتهم. نعم. مثلا الصيام والانقطاع له او القيام والانقطاع له او المبالغة في الانفاق والاضرار بالاهل

ومن يعول - [00:39:46](#)

وهكذا. نعم. فالمنهج الصحيح الشرعي هو هذا التوسط. سبحان الله. نعم. في العبادة حتى في العبادة حتى في الانفاق في سبيل الله.

نعم. التوسط هو المنهج الصحيح واراننا قد اطلنا في سورة الفرقان وبقيت علينا سورة الشعراء وهي سورة آآ لعل الله سبحانه

وتعالى مليئة بالفوائد ولكننا عندما ننطلق من باب الفوائد احيانا تستهلكنا لما - [00:40:08](#)

فيها من نعم آآ الفائدة والعظام لعل الله ييسر لقاءات اخرى يكون فيها وقوف عند مثل هذه سورة الشعائر نعم اللقاء القادم نبداً من

سورة الشعراء مثلاً نسأل الله ان ييسر. امين ان شاء الله. قد بسط فيها قصة موسى عليه الصلاة والسلام بسطا يعتبر من من اوسع ما

في القرآن الكريم. الله من قصة موسى عليه الصلاة والسلام. سبحانك الله - [00:40:28](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:40:50](#)